

تفسير ابن كثير

* ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

قال العوفي ، عن ابن عباس : هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن : وكذا قال قتادة ،

واختاره ابن جرير . والعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء مثل الكافر ، والمرزوق الرزق

الحسن فهو ينفق منه سرا وجهرا هو المؤمن . وقال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : هو مثل

مضروب للوثن وللحق تعالى ، فهل يستوي هذا وهذا ؟ ولما كان الفرق ما بينهما بينا واضحا

ظاهرا لا يجهله إلا كل غبي ، قال [الله] تعالى : (الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) [

ثم قال الله تعالى [